

هـ - عرض في الفصل الرابع كل ما جاوز ثلاثة أحرف سواء كان من مزيد الثلاثي أو مجرد الرباعي أو مزيد الرباعي. وقسم كل حرف إلى أقسام بعدد ما جاء منه من أبنية.

فطريقته فيما مضى قضت بتقسيم كل حرف إلى فصول من حيث الصحة والاعتلال ثم يذكر تحت كل فصل الأبنية التي جاء منها باعتبار تغير حركة العين. أما في الفصل الرابع، هذا، فقد بدأ بتقسيم الفعل بحسب ابنيته، وكل بناء إلى أقسام من حيث الصحة والاعتلال.

وبدأ في هذا الفصل بالصحيح ثم تلاه المهموز فالمضاعف، بينما يبدأ في الأقسام السابقة بالمضاعف ثم الصحيح فالمهموز. كما أنه لم يتبع نظاماً معيناً فاضطربت الأبنية في ترتيبها وفق تقديم بعضها على بعض فمثلاً رتب الأبنية في حرف العين هكذا: أفعل - فعمل - فَعَل - تفَعَّل - استفعل - فوعَل، فيعل - فعول، فَعِيل، افعلنل، افعول، افعوعَل، افعلنل، تفاعل.

ورتبها في حرف الهاء هكذا: افعل - فَعَلل. فَعَل - فوعَل - تفعل، افعلنل، افعلنل - افعلنل، انفعَل، فاعَل ورتبها في حرف النون هكذا: افعل - فَعَلل - تفَعَلل - فَعَل - تفَعَل - فيعل افعلنل - استفعل...

وتطرق أيضاً إلى التفريق بين نوعين من المعتل:

أ - ما سلم من الاعلال: الحق هذا النوع بالصحيح فوضع: «أذي» و«عوض»... في الصحيح ولم يضعها في باب الاعلال.